

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْحَبِيبِ
 بِ الْقَرِيبِ، الْمُعَاتِبِ
 أَنْتِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ
 صَوْبِ مُزْنِ السَّحَابِ ^(١)
 إِنَّمَا أَنْتِ ظَبْيَةٌ،
 مِنْ إِكَامِ عَشَائِبِ
 أَوْ هَالِالٍ بَدَا لَنَا
 وَسَطَ زُهْرِ الْكُوكَبِ
 لَيْتَ لِي مِنْ طِلَابِكُمْ
 أَتَنِي لَمْ أُطَالِبِ
 خُلَّتِي ^(٢)، لَوْ بَكُكُمْ كَمَا
 بِي، إِذَا لَمْ تُرَاقِبِ
 فِي هَوَانٍ مَنْ عَشَّكُمْ،
 بِحَدِيثِ الْكَوَاذِبِ

في عائشة بنت طلحة

[الطويل]

خذي حَدَّثِينَا يَا قُرَيْبُ الَّتِي بِهَا
 أَهِيْمُ فَمَا تَجْزِي وَمَا تَتَحَوَّبُ ^(٣)
 أَشَوْقُ أَنْ تَنَآيَ بِنَائِلَةِ النَّوَى ^(٤)،
 وَهَلْ يَنْفَعُنِي قُرْبُهَا لَوْ تَقَرَّبُ؟
 فَإِنْ تَتَقَرَّبُ يُسْكِنِ الْقَلْبَ قُرْبُهَا،
 كَمَا النَّأْيُ ^(٥) مِنْهَا مُحَدِّثُ الشَّوْقِ مُنْصِبُ ^(٦)

(١) صوب مُزْنِ السَّحَابِ: مطر الغيوم.

(٢) خُلَّتِي: أخلاقي. (٣) تحَوَّب: تأثم.

(٤) النَّوَى: البعد. (٥) النَّأْي: البعد.

(٦) مُنْصِب: متعب.

فهل تُجْزِيَنِّي أُمُّ بَشْرٍ بِمَوْقِفِي
 عَلَى النَخْلِ يَوْمَ الْبَيْنِ وَالْعَيْنُ تَسْكُبُ؟
 وَإِنِّي لَهَا سِلْمٌ مَسَالِمٌ سَلَمَهَا،
 عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَتْ بِهَا الدَّهْرُ مُعْجَبُ
 أَبِينِي ^(١)، ابنة التيمي، فيما تَبَلَّتِهِ ^(٢)،
 عَشِيَّةَ لَفِّ الْهَاجِمِينَ الْمُحْصَبُ ^(٣)
 خُذِي الْعَقْلَ، أَوْ مُتِّي ^(٤)، وَلَا تَمْثُلِي بِهِ،
 وَفِي الْعَقْلِ ^(٥)، دُونَ الْقَتْلِ، لِلْوَتْرِ ^(٦) مَطْلَبُ

تحت المطر

[البسيط]

مَبِثُّنَا جَانِبُ الْبَطْحَاءِ مِنْ شَرْفٍ ^(٧)،
 لِحَافُنَا دُونَ وَقْعِ الْقَطْرِ جَلْبَابُ ^(٨)
 مُبْطَنٌ بِكِسَاءِ الْقَرِّ، لَيْسَ لَنَا
 إِلَّا الْوَلِيدَةُ ^(٩) وَالنَّعْلَيْنِ أَصْحَابُ
 ثُمَّ الْمَطِيَّةُ بِالْبَطْحَاءِ ^(١٠) يَضْرِبُهَا
 وَاهِي الْعَرَى ^(١١) مِنْ نِجَاءٍ ^(١٢) الدُّلُو ^(١٣) سَكَّابُ

الناصح الواشي

[الطويل]

خَلِيلِي، عَوْجَا ^(١٤) حَيَّيَا الْيَوْمَ زَيْنَبَا،
 وَلَا تَتْرَكَانِي، صَاحِبِي، وَتَذْهَبَا

- (١) أبيني: أظهري.
 (٢) تَبَلَّتِهِ: أخذت عقله، استحوذت عليه.
 (٣) المحصب: موضع رمي الجمار بمئى.
 (٤) مُتِّي: هبى. فكى أسره.
 (٥) العقل: الدية.
 (٦) الوتر: الثَّار.
 (٧) الشرف: المكان المرتفع.
 (٨) الجلباب: الثوب.
 (٩) الوليدة: الجارية المولودة في ديار العرب.
 (١٠) البطحاء: أرض بمكة.
 (١١) واهي العرى: الغيم الواهي العرى.
 (١٢) النجاء: الغيوم.
 (١٣) الدلو: من أبراج السماء.
 (١٤) عوجا: عزجا.